نُخْبَةُ الإعْلامِ الجِهَادِيّ

قِسْمُ التّفْرِيغِ وَالنّشْرِ

تفريغ سلسلة حلقات برنامج

صناعة الإرهاب

الحلقة[14] الرابعة عشرة

بعنوان

أمن الأموال
أمن شراء السلاح ونقله
أمن التدريب

للأخ المجاهد

أبي عبيدة عبدالله العدم

حفظه الله

الصادرة عن مركز الفجر للإعلام

شوال 1431هـ- 9/2010م

المتبرعين مثلاً؟
كثـير من العمليـات، أو كثـير من الإخـوة سـقطوا بيد الطـاغوت وبيد عملاء السي آي أيه وغيرها من أجهزة المخابرات لأخطاء وقعوا فيها أثناء حصولهم على المال.
لا شك أن المــال هو عصب الجهــاد وأن الجماعة الــتي لا تملك المــال لا تستطيع أن تجاهد, وكذلك التنظيمات، وكذلك الـدول، الدولة عنـدما خزانتها تخلو فعند ذلك لا تستطيع أن تقاتل؛ الولايات المتحدة الأمريكية الآن بسـبب إفلاسها اقتصاديًّا لا تستطيع أن تخوض الحرب في أفغانستان لفترة طويلــة، لأن الولايــات المتحــدة الأمريكية تمــددت وتوسـعت على حســاب طاقتها المادية، كانت تظن أمريكا أنها تستطيع أن تخوض أكثر من حرب ولكن الآن فشــلت في ذلك, وكــانت تظن أن اقتصــادها قــادر على أن يتحمل هــذه الحروب وهذه الخسائر وأيضًا فشـلت في ذلـك، لأن الحـروب خاصة حـرب العراق استنزفتها استنزافًا عظيمًا.
وكما أن التنظيمات تتأثر بقلة وجود المال كذلك الدول هذه تتأثر بقلة وجـود المال، بل أن بعضهم درس سقوط بعض الحضارات؛ كاتب أمريكي أو مؤرخ أمريكي اسمه (بول كندي) درس تاريخ خمسة حضارات: الحضارة الإنجليزية والفرنسية والبرتغالية والأسبانية وغيرهـا، فخـرج بنتيجـة؛ أن سـبب سـقوط هذه الحضارات هو التمدد والتوسع على حساب الطاقة والقدرة والإمكانيات الموجودة.
وأيضًا وجد أن هذه الممالك وهـذه الـدول وهـذه الامبراطوريـات إنما كـانت نتيجة سقوطها هو إفلاسها ماديًّا، أفلست ماديًّا واقتصاديًّا، سقطت اقتصــاديًّا فسقطت نهائيًّا، وهذا الحاصل الآن في الولايات المتحدة الأمريكية؛ الولايات المتحـــدة الأمريكية الآن اقتصـــاديًّا قد انتهت تقريبًّا وإنما هي في أنفاســـها الأخيرة، وبإذن الله عز وجل إن طال بنا العمر سنرى ونشـهد سـقوطها كما سقط الاتحاد السوفيتي من قبل.
وهنا نقطة يجب أن ننبه لهـــا؛ أن التنظيم يجب أن لا يتمـــدد على حســـابه وقوته، التمدد هنا يكون مصيبة على التنظيم.
أنت عنـدك خمسة أفـراد تسـتطيع أن تصـرف عليهم، تسـتطيع أن تُـؤمنهم فـأنت لا تزيد جماعتك عشـرين فـردًا فيصـبح عليك عبء خمسة عشر أخ، تتمــدد وتتوسع حسب قــدرتك وطاقتك واســتطاعتك، وما تملكه من مــال وقدرة لأن ذلك سينقلب عليك بالعكس.
قد يأتيك المتبرع أولاً بصـورة شـيخ ملتحي يريد أن يخـدم دين الله عز وجل فيعطيك ويغدق عليك من الأموال الكثير دون أن يطلب منك شيئًا، لا يوجهك ولا يأمرك بشيء.
في هذه الحالة تظن أنت أنه أصبح عنـدك قـدر معين أو كـافٍ من الأمـوال، فبعد ذلك تقوم أنت بعملية التوسع والتمدد التنظيمي؛ تسـتقبل نـاس وتـأتي بآخرين وغير ذلك، تتمدد وتتوسع.
ثم بعد أن يراك هذا المتبرع أنك أصبحت بحاجة إليه، فهنا يبدأ يقول لــك: لو تفعل كذا لو تفعل كذا أو لا تفعل كذا، فـأنت قد تأخذ برأيه وقد لا تأخذ برأيه في هذه المرة وتبقى الأموال تأتيك، ولكن هذا الشـيخ المتـبرع لك بـالأموال ربما هو يأتيك وعنده حسن نية حقيقة، ولكن هنـاك من يـوحي إليه ويُسـيّره بطريقة هو لا يــدركها ولا يعرفهــا، ولكن هو ربما يكــون مســيَّر بطريقة أو

بأخرى، فعندها لا يضـغط عليك كثـير هـذا الشـيخ المتـبرع، أو المتـبرع بغض النظر عن الاسم الذي نستطيع أن نطلقه عليه.
بعد ذلك أنت تصـبح بحاجة إلى هـذا المـال الـذي يأتيك به ويـدرك هو أيضـًا، ويدرك الذي يدفعه أنك لا تستطيع أن تستغني عن هـذا المصـدر من المـال، فهنا يبدأ التوجيه إما أن تعمل وإما أن نوقف المال.
فأنت هنا تنظر إلى العائلات التي عندك وتنظر إلى الأفـراد الـذين ينتظرونك وتنظر إلى العمل الـذي بنيتـه، فتبـدأ بالرضـوخ لأوامر هـذا أو طلبـات هـذا المتبرع ومن يقوم بتوجيهه مجبرًا على أساس ارتكاب أخف الضررين.
الجهاد في سوريا كان من أسباب سقوطه أيضًا الدعم السـعودي اللامحـدود للنظام النصيري في سـوريا، فقـالوا الإخـوان أننا نهـدد السـعودية ونضـربها، فـاعترض بعضـهم، قـالوا: كيف ولنا حـوالي ألف عائلة في السـعودية، فـإذا هددنا السعودية وضربناها سـيكون الضـغط شـديد، قطع الإمـدادات، والأسر تتشـرد، والأبنـاء تـتيتم وغـير ذلـك، فما اسـتطاعوا أن يضـغطوا أو يهـددوا [سوريا] بـأي شـيء خوفًـا على الأسر والأيتـام، ويضـيع الجهـاد بعد ذلك في سوريا.
أبو نضـال صـاحب المجلس الثـوري في فلسـطين, دول الخليج هـذه كـانت تـدفع له أتـاوة بقـوة السـلاح وكـان يهـددها إذا لم تـدفع سـيقوم بخطف طائراتهـا، وفعلاً خطف وعمل وكـانت تـدفع له بـالقوة وبالأتـاوة هـذه دول الخليج حتى تضمن عدم تعرض أبو نضال لها.
فنحن عنـدما نريد أن نأخذ الأمـوال، ليس فقط كيف نحافظ عليهـا، ولكن يجب أن نعرف أيضًا كيف نحصل عليهـا, الطريقة المثلى في الحصـول على هذه الأموال.
وأفضل طريقة كما قال النبي _صلى الله عليه وسـلم_: "وجعل رزقي تحت ظل رمحي", هذه هي الطريقة الأساسية في الحصـول على الأمـوال، ولكن لا نجعل أنفسـنا وتنظيماتنا تحت رحمة هـذا المتـبرع أو ذاك المتـبرع، بغض النظر عن شـكل وصـورة هـذا المتـبرع، يجب أن نتنبه جيدًا لمن يأتينا بالأموال.
وأيضـًا عنـدما نأخذ هـذه الأمـوال يجب أن لا يلتقي هـذا المتـبرع مع أمـراء الجماعة, إذا أراد أن يتبرع بطريقتنا وبترتيبنا وبكيفيتنا نحن فحيـاه اللـه، وإذا لا يريد فنحن والجهاد في غنى عن تبرعاته وعن أمواله.
خالد شيخ محمد _فكّ الله أسره_ بهذه الطريقة أُسر؛ المخـابرات الأمريكية CIA اسـتطاعت أن تجند أحد البلـوش من عائلة إسـلامية مشـهورة في الإمـارات ومـأوى الإمـارات مركز كبـير للـ CIA وFBI الأمريكيـتين، معظم الجواسـيس الـذين اسـتطاع تنظيم القاعـدة واسـتخباراته أن يلقي القبض عليهم كانوا مجندين في الإمارات العربية لأن الإمارات مركز كبير للـ CIA و FBI.
الــCIA جنّـدت هـذا الرجـل، وهـذا الرجل يريد أن يتـبرع بمبلغ مائة ألف دولار..، قبل أن يصل إلى باكستان اتصل، قال: "أنا لا أستطيع أن أسلم هذه الأموال إلا لخالد الشيخ" فتاريخه، تاريخ والده مثلاً يشفع له أنه رجل صـالح وأنه مأمون، فجاء من الإمـارات نـزل في إسـلام أبـاد، ذهب الأخ ليأخـذه ثم بعد ذلك أثنـاء قـدوم الأخ إلى المحطة الثانية وجد أن هنـاك مجموعة من الموتسـيكلات تلاحقه وتراقبـه، فـالأخ اسـتطاع أن يكسر المراقبة ويفـر،

واستطاع أن يفر، ثم سلَّم هذا الرجل إلى الرجل الآخر الذي سوف يوصله بدوره إلى خالد الشيخ.
خالد الشيخ في هذه الأثناء كان يسكن في بيشاور، فاتفقوا على أن يلتقوا فيه في منطقة روالبندي في باكستان، فجاء خالد الشيخ من بيشاور إلى روالبندي على أساس أن يجلس ليوم واحد فقط، وفعلاً جاء الرجل هذا والتقى بخالد الشيخ في هذا البيت وسلمه المبلغ.
ثم الإخوة قالوا له: تنام معنا.
قال: لا أنا عندي أشغال لابد أن أمشي.
أثناء خروجه من البيت نظر إلى اللافتة الموجودة على الباب فعرف اسم صاحب هذا المنزل فسأله ببراءة؛ قال له: هذا دكتور حيوانات أم دكتور طبيب عام للناس؟
فقال: لا, هذا طبيب عام، ليس طبيب حيوانات.
فحفظ هذا الخبيث اسم الدكتور، ثم بعد ذلك ذهب إلى الفندق، أوصلوه الإخوة إلى الفندق، فهناك قام بالاتصال بالـ CIA والـ ISI الاستخبارات الباكستانية فجاؤوا إلى البيت.
كان المفروض على خالد الشيخ أن يتحرّك بنفس الوقت، ولكن شاء الله عز وجل له أن يصاب بالملاريا في هذا الوقت فعطّلت مسيرته، وبعد ذلك جاءت المخابرات وتم إلقاء القبض على خالد الشيخ _فكّ الله أسره_.
فهؤلاء كما حدثني بعضكم؛ أن أحد الأمراء الكبار جاءه أحد المتبرعين واشترط عليه _نحن تعلمنا الدرس طبعًا_ فلما اشترط عليه مقابلة الأمير، قلنا: لا حاجة لنا بأموالك ولا بمقابلتك، ترسل الأموال بالطريقة التي نريدها نحن وإما لا نريدها.
وهكذا يجب أن يكون؛ لا أحد من المتبرعين نثق به، على عيني ورأسي أخ مجاهد غير ذلك ولكن الوصول إلى الأمراء والجماعة وإلى قيادة الجماعة هذا لا يكون أبدًا في عملية التبرع بالأموال.

إذًا ما هي أمنيات الأموال؟
التدابير الأمنية الخاصة بالأموال:
- عدم وضع الأموال الخاصة بالعمل في مكان واحد.
الأموال الخاصة بالعمل لا نضعها في مكان واحد، إنما نقوم بتوزيعها على عدة أماكن، حتى إذا تمت مداهمة المنزل لا تذهب كل هذه الأموال.
في بعض البيوت في باكستان كان لنا أموال مع أخ في العمل تقريبًا تقدر بنصف مليون دولار فدوهم المنزل فذهبت في مرة واحدة.
كان الأفضل دائمًا عملية التقسيم على عدة منازل وعدة أماكن حتى لو ضُرب منزل لا تذهب كل هذه الأموال.
- عدم التحرك بأموال كبيرة إلا حسب حاجة العمل.
لا نتحرك دائمًا بالأموال الكبيرة، تتحرك بأموال قليلة إلا إذا اقتضى العمل ذلك، حتى إذا كانت معك الأموال الكبيرة يجب أن تخفيها جيدًا داخل السيارة، لأنك في أثناء الحركة عرضة لعملية الأسر.
- عدم معرفة الأشخاص لمكان الأموال, أيضًا مكان الأموال لا يعرفه إلا عدد معين ومحدد من الإخوان.
- أيضًا عندما تحمل الأموال يجب أن يكون هناك عندك غطاء مناسب لحمل

هذه الأموال الكثيرة, خاصة إذا كانت أموال كثيرة، يكون عندك غطـاء لمـاذا تحمل هـذه الأمـوال, حـتى لو تعرضت للمساءلة تكـون أنت في منـأى عن الخطر.
- وضع الأموال عند أشخاص عاديين ويصرف منها حسب الطلب.
أيضًـا يجب أن تخـزن الأمـوال وتضـعها عند أنـاس ليس لهم علاقة بالعمل الجهـادي، تضـعها عند أنـاس عـاديين ليس لهم ارتبـاط بـالإخوة وبالعمل الجهـادي حـتى إذا تم إلقـاء القبض على أحـدهم ما يـدل على مكـان هـذا الإنسان العادي الذي هو دائمًا بعيد عن الشـبهات، توضع الأمـوال في مكـان بعيد عن مناطق الشبهات.
- أيضًا في حالة الطوارئ يجب دفن الأموال, إذا كانت أموال كثيرة يجب أن تــدفنها في الأرض وفي مكــان آمن، تحفر لها حفــرة في الأرض ثم تقــوم بعملية الدفن بطريقة صـحيحة وسـليمة بحيث تبقى هـذه الأمـوال محفوظة في حالة الطوارئ.

أمن الأسلحة والذخائر

هي الإجــراءات الــتي تُتبع لتــأمين عملية شــراء ونقل وتخــزين الأســلحة والذخائر.
- من الأمور المهمة في هذا الدرس أن ندرك جيدًا أن شـراء السـلاح لا يكون من أي إنسان.

يجب أن نعلم جيدًا أيها الإخــوة أن التــاجر _تــاجر الســلاح_ هو في أغلب الأحيان جاسوس عليك، بل هو ربما يكون رجل مخابرات، وكل هؤلاء التجـار الذين يبيعون ويشترون في السلاح هم لهم علاقة بالاستخبارات.
ليس من الممكن لجهاز الأمن وللدولة أن تترك هؤلاء يبيعون ويشــترون في منأى عن الدولة؛ لأن هذا يُعرِّض الأمن القـومي لهـذه الدولة للخطـر، لـذلك هـؤلاء التجـار دائمًـا إذا لم يكونـوا هم مخـابرات فلا شك أن عنـدهم ارتبـاط بأجهزة المخابرات، بحيث يوصلون أي معلومة عن أي إنسـان يقـوم بشـراء السلاح.
نفاجأ قبل فترة في الولايات المتحدة الأمريكية أن أحد الإخوة يريد أن يعمل عملية في أمريكا فيقوم بشراء السلاح، فمن من يشتري السلاح؟
تــاجر الســلاح هو من الــ FBI الــذي أتى وأحضر له الســلاح هو الــ FBI الاستخبارات الداخلية الأمريكية, فماذا كانت النتيجة؟ عنـدما أراد أن ينفذ تم إلقاء القبض عليه.
فيجب أن نحـرص دائمًـا من هـؤلاء، حـتى أئمة المسـاجد قد يكونـوا هم من رجال الاستخبارات، في كندا "مبين الشيخ" هـذا رجل تقمص شخصـية, وهو كان إمام مسجد وغير ذلك أنه داعية إسلامي فقام باسـتدراج بعض الشـباب الملـتزمين ووثقـوا بـه، حـتى قـام هو بتـدريبهم بالتعـاون مع الاسـتخبارات الكندية، وعندما حان وقت التنفيذ، وحان وقت العمل تمّ إلقاء القبض عليهم بمعاونة هذا العميل المدعو "مبين شيخ".
وهـذا برنـامج بثته محطـات التلفـزة الغربية أو العربية أظن من أجل تحطيم معنويات المجاهدين، حتى يقولـوا للمجاهد أنت مـراقب في أي مكـان، نحن نسـتطع أن نصل إليك في أي مكـان. طبعًـا هـذا ليس بشـيء عنـدنا ولا عند

المجاهـدين لأن أخطـاء قد تقع في العمل ولا بـدّ، ولكن على المجاهـدين أن يتنبهوا دائمًا من هؤلاء الجواسيس، ومن هـؤلاء الـذين يتقمصـون شخصـيات إسلامية معينة، ولكن يجب أن لا يؤثر علينا في العمل.
فشــراء الســلاح يجب أن يكــون بطريقة مؤمنة جيدًا ويا حبــذا أنت كمجاهد تريد أن تعمل في العمل الخــارجي أن لا تشــتري الســلاح بنفسك بل يكــون هناك وسيط يقوم بعملية شراء السلاح.
ويجب أيضًا عندما تريد أن تعمل عمليات يجب أن لا تشتري من مكـان واحد ربما تشتري من هـذا المكـان رصاصة ومن ذلك المكـان بندقية وهكـذا، لأنه في كثير من البلاد يجـوز ويُسـمح لتجـار السـلاح أن يـبيعوا وهنـاك تـراخيص لحمل السلاح في أمريكا وفي غيرها، آلاف المحلات التي تبيع السلاح.
فأنت تقوم بعملية تقسيم شراء السلاح على عدة أماكن حتى لا تثـير الشك, تريد أن تشتري مثلاً نـترات الأمونيـوم وغـير ذلك تشـتريها من عـدة أمـاكن وبكميات قليلة حتى لا تثير أي شك حولك، تشتري من هـذا المحل (5 كيلـو) وهذا (10 كيلو)، لا تذهب وتشتري كمية كبيرة فتثـير الشك حولك كما حصل مع الإخوة في ألمانيـا؛ كـان مقـررًا أن يشـتروا (50 كيلـو) ولكن هم خـالفوا التعليمـات واشـتروا مئـات الكيلو غرامـات من مـادة النـترات فمـاذا كـانت النتيجة؟
أن هذه المحلات في الأصل هي _خاصة المحلات التي تبيع اليوريا والنــترات وحمض الكبريتيك وغيرها من المـواد الـتي تـدخل في عملية التصـنيع_ هـذه المحلات دائمًا لها علاقة مع أجهزة المخابرات وأجهزة الأمن في هذه الدولة بحيث إذا اشترى أخ كمية كبيرة إما يقومون بالتبليغ عنه أو لا يبيعونه بالأصل إلا كميات مسموح بها، ممكن شـوال أو شـوالين أو كيس أو كيسـين أو غـير ذلك، أما شراء الكميـات الكبـيرة فهـذا يعـني أنك تريـدها لأمر معين، فـأنت تقوم هنا بتوزيع عملية الشراء على أكثر من محل حتى لا تثير الشك حولك.
فعملية الشراء يجب أن نحتاط فيها جيدًا، وأن لا نثق لا ببائع السلاح ولا ببائع المـواد الكيميائية ولا بغـيره, يجب أن يكـون هنـاك وسـيط بينك وبين الـذي يشتري هذا السـلاح، أو أنت بنفسك إذا أردت السـلاح, إذا أردت أن تشـتري أي نوع من أنواع المتفجرات أو الأسـلحة يجب أن تُجَـزِّأ عملية الشـراء على أكثر من محل حتى الكميات الكبيرة لا تثير الشك.
وتاجر السلاح يجب أن تدرك دائمًـا أنه جاسـوس، تضع في مخيلتك أن تـاجر السلاح جاسوس.

الآن نتكلم عن الإجراءات المتبعة عند شراء الأسلحة:
1- عند شراء الأسلحة يجب التأكد من عدم عمالة البائع بالاختبـار, تختـبر التاجر الذي تشتري منه.
2- وكذلك التأكد من صلاحية السلاح للاستخدام. لأن الـ FBI بـاعوا هـذا الأخ سلاح أصلاً لا يصلح للاستخدام.
3- أيضًا عند النقل يراعي عدم نقل كميات كـبيرة دفعة واحـدة مع وجـود خطة أمنية جيدة لمن ينقل، وإخفاء السلاح عند النقل.
عملية نقل السلاح يجب أن تكون بحذر شديد جدًّا، ويا حبذا أن تكـون هنـاك سيارة متقدمة على السيارة التي تنقل فيها السلاح، لأنه لو كان هناك حـاجز أو تفتيش يكون إنذار لك بحيث ترجع.

عملية كبيرة كانت ستكون في كراتشي الإخوة مسكوا فيها عن طريق السلاح، أظن أن التاجر الذي اشترى لهم السلاح كان عميلاً للاستخبارات, في عملية السفر أوقفوا السيارات في الطريق ثم بعد ذلك تم إلقاء القبض على الجميع، والغالب أن التاجر الذي باعهم السلاح كان عميلاً.
4- الأمر الآخر يجب أن يسبق النقل _خاصّة الكميات الكبيرة_ عيون على الطريق للإنذار المبكر بأيّ طوارئ على الطريق.
5- يجب تخزين السلاح في أماكن متفرقة ملائمة مع مكان العمل لعدم النقل المتكرر.
أيضًا عندما نريد أن نخزن السلاح يجب أن نخزنه في أماكن متفرقة متلائمة مع مكان العمل لعدم النقل المتكرر، حتى لا نقوم بعملية النقل المتكرر يجب أن تكون هذه الأماكن قريبة من مناطق العمل حتى لا تتم عملية نقل السلاح بطريقة متكررة يمكن ربما يؤدي إلى الكشف.
6- أيضًا عمل مخابئ جيّدة للسلاح تتوفر فيها صلاحية وضع وتخزين السلاح بها.
نضع السلاح بطريقة جيدة بحيث نحافظ على هذه الأسلحة، نحفظها من الرطوبة والماء وغير ذلك.
7- أيضًا يجب أن نقوم بعملية تشحيم السلاح وتخزينه حتى لا يتعرض لأي أضرار تؤثر على الاستعمال.

أمن التدريب

الآن كما تعلمون أن كثيرًا من المجاهدين لا يستطيع الوصول إلى أرض الإعداد والجهاد، لذلك يفضل على الإخوة أن يقوموا بعملية التدريب داخل الغرف أو داخل منازل خاصة، لأن الآن الوصول لأرض الإعداد خاصة في ظل الظروف الراهنة يصعب كثيرًا على الإخوة الوصول كما كان في السابق. فالأولى على الإخوة إذا سنحت لهم الفرص أن يتدربوا في مناطق العمل التي يريدون أن يعملوا فيها، يتدربون على الأسلحة الخفيفة والمتفجرات والإلكترونيات وغيرها في هذه المناطق.
الآن نعطيهم بعض الإجراءات التي لو اتبعوها ستساعدهم _إن شاء الله_ في عملية التدريب.

أولاً: المكان:
يجب أن يتوفر في المكان الشروط الآتية:
1- هذا المكان الذي نختاره لعملية التدريب يجب أن يكون بعيدًا عن المناطق السكنية، مع توافر إمكانات المعيشة.
في بعض الدول تستطيع أن تتدرب مثل الجزائر، مثل اليمن، مثل الدول التي تكثر فيها الجبال، أنت تستطيع أن تتدرب بعيدًا عن أعين ونظر السلطات، حيث أن هذه الجبال والغابات والأشجار ببعدها عن المناطق السكانيّة تستطيع أن تقوم بعملية الرماية وغير ذلك، ولكن في مناطق أخرى مثل البلاد التي تكثر فيها المدن هذا يصعب.
2- أيضًا يجب توفير الخدمات الطبية أثناء التدريب.
بحيث لو تعرض أحدهم لأي أذى أنت تقوم بإسعافه دون أن يتم إرساله إلى

المستشفى أو غير ذلك مما يؤدي إلى عملية الكشف، لأنه الآن كثير من المستشفيات إذا أحد أُصيب أو شيء هو يقوم بإبلاغ الشرطة أن فلان مصاب بطلق ناري أو غير ذلك، هذا موجود في دولنا كما تعلمون.
3- أيضًا أن يكون المكان صالح لمستوى التدريب.
هذا المكان الذي تختاره للتدريب يجب أن يكون صالح لعملية التدريب من رماية، من لياقة بدنية من غير ذلك، من حركة معينة تساعدك في عملية التدريب.
4- عدم معرفة المكان لأحد غير المتدربين.
لا يجب أن يذهب إلى مكان التدريب أحد لا يخصه هذا الأمر، فقط المتدربين والمدربين هم الذين يعرفون مكان المعسكر أو المكان الذي أنت تجري فيه التدريبات بغض النظر عن هذه التدريبات.
5- أيضًا أن يكون المكان له طرق ومداخل كثيرة حتى يُسَهِّل عملية الفرار، وأيضًا حتى يُسَهِّل عملية الذهاب إليه.
6- مراعاة الأوقات المناسبة للذهاب إلى المكان.
يجب أن تذهب في أوقات مناسبة لا تُلفِت الانتباه ولا تُثير شك الناس، مثلاً نحن أخذنا هذا المكان على أساس أننا طلاب مدرسة، طلاب جامعة، يجب أن نتحرك نذهب إلى هذا المكان أو نتحرك أو نخرج منه في الوقت الذي دائمًا يتحرك فيه الطلاب، في الصباح الطلاب يتحركون ويرجعون في الظهر، فنحن حركتنا إلى المكان يجب أن تكون ملائمة لطبيعة هذا المكان الذي نحن نستخدمه.
7- أيضًا إخفاء أي أثر للتدريب بعد الانتهاء مباشرةً.
8- حراسة المكان أثناء التدريب.
تراقب المكان أثناء التدريب عن بعد بحيث لو كان هناك أي خطر تُبلِّغ إخوانك قبل أن تصل سيارات الأمن أو غير ذلك إلى مكان التدريب.
9- تناسب حجم الإمكانيات الموجودة للتدريب مع حجم الأفراد المتدربين.
مثلاً عندك خمسة متدربين يجب أن يكون عندك خمسة كلاشنكوفات، خمسة مسدسات، بحيث عملية التدريب لا تأخذ منك وقت طويل.
10- عدم تواجد أي شخص لا علاقة له بالتدريب.
11- اتخاذ كافة الإجراءات الأمنية المتعلقة بالمنشآت.
نحن تكلمنا عن أمن المنشآت فأيضًا في عملية التدريب والمعسكرات الأمنيات التي نتبعها في المنشآت يجب أن نتبعها أيضًا في مراكز التدريب.

ثانيًا: الأفراد:
1- يتم اتخاذ الإجراءات الأمنية المتعلقة بالفرد السري قبل توجّه الأفراد إلى التدريب مع الضبط الأمني للأفراد عند التوجّه لمكان التدريب.
الأمنيات المتعلقة بحركة الرجل السري التي تكلمنا عنها في السابق، نحن نطبقها على الفرد, يجب على الأخ الفرد الذي يقوم بعملية التدرب أن يطبقها على نفسه عندما يذهب إلى مكان التدريب، يجب أن يعيش الجو الذي يعيشه دائمًا الرجل السري لأنه يعمل في الخفاء.
2- حسن اختيار الأفراد.
3- عدم معرفة الأفراد بعضهم البعض.
حتى الأفراد الذين تقوم أنت بعملية تدريبهم يجب أن لا يعرفوا بعضهم

البعض، إذا كانوا من مناطق مختلفة حتى إذا وقع فيهم أحد أسير لا يدل على بقية إخوانه، فيجب بقدر المستطاع أن لا يعرفوا بعضهم البعض.
أذكر عندما كانت مجموعة الشيخ أبو مصعب الزرقاوي تتدرب في أفغانستان في البداية، كانوا يتدربون في معسكر الفاروق قبل أن ينشئ الشيخ أبو مصعب معسكره الخاص في هيرات قام بإرسال الأفراد إلى معسكر الفاروق، الإخوة كانوا يتدربون وهم ملثمين في المعسكر، كان الشيخ أبو مصعب يعدهم لأعمال في الشام فكانوا يتدربون وهم ملثمين حتى لا أحد يتعرف عليهم، وأيضًا كانوا حتى السلام لا يسلمون على الإخوة حتى لا يُعرف من اللهجة المنطقة التي هو منها، فالتدريب كان كله سِريًّا حتى الشيخ أبو مصعب يضمن عمله أن ينجح في بلاد الشام، يتدرب وهو ملثم مع أن هناك مئات المتدربين، ولا يسلم على أحد ولا يتكلم مع أحد، من مكان التدريب إلى الغرفة أو الخيمة التي هي مُعدّة لهم.
4- قلة المجموعات التي تتواجد مع بعضها في مكان التدريب.
يعني يجب أن نحاول أن نقلل بقدر الإمكان عدد المتدربين في المكان الواحد حتى لو وقع خطر ما يذهب جميع الإخوة.
5- أيضًا عدم معرفة الأفراد لمكان التدريب مع وجود خطة أمنية لكل فرد.
أيضًا الأخ عندما يذهب للتدريب يجب أن لا يعرف مكان هذا التدريب أبدًا، نستطيع أن نغطي عينيه بشاش ثم بعد ذلك نأخذه إلى مكان التدريب حتى لا يستطيع أن يتعرف على الطرق ففي حالة أسره لا يدل على هذا المكان.

ثالثًا: المدربون:
ما هي الإجراءات التي نتخذها في حق المدربين؟
يتم اتخاذ الإجراءات الأمنية المنيعة مع القادة مع اتخاذ الآتي من الإجراءات:
1- قلة عدد المدربين في مكان التدريب.
لماذا قلة عدد المدربين المتواجدين في مكان التدريب؟
يجب أن يكونوا قليلي العدد حتى لا يشكلوا خطرًا في حالة أسرهم فيذهب كل طاقم التدريب، فقط يكون في مكان التدريب الإخوة المخصصين لعملية التدريب.
الإخوة في أيام الجهاد في سوريا كان الإخوة يدربونهم على كيف تستطيع عملية التدريب في المدن؛ يأتون بالأخ يذهب أولاً مع مجموعة للاغتيال يذهب هو فقط ينظر من بعيد، يقول له: "قف في مكان ما" بس يقول له: "قف في مكان كذا".
ثم هو بعد ذلك يأتي بمجموعة يقتلون طاغوت من الطواغيت، هو فقط يراقب عملية القتل. ثم بعد ذلك يتدرجون كيف يصبح هذا الأخ يذهب مرافق مع الذي يريد أن يغتال، فينظر فقط في عملية الاغتيال، يقول له: أنت لا تتدخل إلا إذا حصلت مشكلة للذي يقوم بعملية الاغتيال، أو تدخل البوليس فأنت تتدخل.
الأمر الثالث: كله عملي، بعد ذلك يقول له: أنت تقوم بعملية الاغتيال.
وحتى يكسرون حاجز الخوف في قلبه يختبرونه؛ كانوا يعطونه كيس فيه بطاطا أو غير ذلك أو حتى حجارة ويقولون له: هذا الكيس مليء بالقنابل، اذهب وأوصله إلى مكان كذا وكذا. طبعًا في طريقه سيمر على نقاط تفتيش وغير ذلك فينظرون كيف تصرفه.

فبهـذه الطريقة كـانوا يكسـرون حـاجز الخـوف، ويختـبرون الأخ لتحمل ما سيقول.
قلنا: قلة عدد المدربين في مكان التدريب إلا لمن يقوم بأمر التدريب لعـدم تعرض الكادر التدريبي لخطر الانكشاف الأمني.
2- إخفاء شخصية المدربين على الأفراد.
وأيضًا الأفراد يجب أن لا يعرفوا من يـدربهم، فشخصـيتهم الحقيقية يجب أن لا يعرفوها.
3- تقليل عدد الأفراد الذين يقوم المدرب الواحد بتدريبهم.
المـدرب الواحد الـذي يقـوم بتـدريب عـدد من الأفـراد يجب أن نقلل عـدد هؤلاء.
4- عدم معرفة كادر المدربين بعضهم ببعض.
حتى المدربين الأفضل أن لا يعرفوا بعضهم البعض، لأنك أنت الآن تعمل في دولة بوليسية وفي حالة كشفك أنت كالخيط، كالمسبحة، فإذا كشفوك تـأتي بكل الذين بعدك.

وجزاكم الله خيرًا.

صفحة نخبة الإعلام في:

منبر التوحيد والجهاد
http://tawhed.ws/c?i=371

الدليل المركزي
مؤسسة البراق الإعلامية
http://up2001.co.cc/central-guide